

محاضرات السيرة النبوية 61- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي -

الإبتلاء والهجرة إلى الحبشة

صلاح الصاوي

ان يدعو الله لهم ان يستنصر الله لهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قعد وقد احمر وجهه وذكرى لهم ان الابتلاء سنة الدعوات. لقد كان

يؤتى بالرجل من قبلكم فيمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ثم - 00:00:01

يوضع المنشار على رأسه حتى يقع شقين ما يصده ذلك عن دينه ثم اقسام لهم ان الله سيتم هذا الامر حتى يسير فيه الراكب من

صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه - 00:02:41

اشتد الايذاء بالمستضعفين من المسلمين في مكة. من لم يكن له رهط يمنعه من لم تكن له عشيرة تمنعه فانه تعرض للمحارق التي

تعرض لها المستضعفون وتعرض لانواع من البلاء صباها - 00:03:04

فعليه المستكبرون والطغاة في مكة لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وفي منعة بعمه ابي طالب. لقد كان عمه

ابو طالب يمنعه لكن بقية المستضعفين من المسلمين ممن لم يكن لهم لا رهط ولا عشيرة ولا اهل يمنعونهم تعرضوا لهذه المحن -

00:03:24

فاذن لهم النبي صلى ان يهاجروا الى الحبشة. ليس لانها دار اسلام. الحبشة لم تكن يومئذ دار دار اسلام يعني كما تعلمون ما كان

الحاكم فيها رجلا مسلما يعبد الله وهو يوحد فقط ان بها ملكا - 00:03:50

عادلا لا يظلم عنده احد الثابت تاريخيا ان المسلمين هجروا الى الحبشة مرتين. الهجرة الاولى كانت في السنة الخامسة من البعثة في

شهر رجب نعم وكان عدد المهاجرين احد عشر رجلا واربع نسوة - 00:04:11

لقد خرجوا مشاة الى البحر ثم استأجروا السفينة اقلته من الحبشة طبعوا بنوا مع ام سلمة ام المؤمنين لاحقا لانها لم تكن يومئذ ام

المؤمنين. وهي تصف لنا وهي كانت من جملة من هاجروا الى الحبشة. وهي تصف لنا الظروف والملايسات التي احاطت بهذه الهجرة

تقول - 00:04:34

لما ضاقت علينا مكة واوذى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وان رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنه. لقد كان لقد كان يمر - 00:05:02

بال يأسر وهم يمتحنون ويفتنون فلا يملك الا ان يقول صبرا ال يأسر. فان موعدهم الجنة لا يستطيع ان يدفع ذلك عنه. اما النبي

صلى الله عليه وسلم نفسه فقد كان - 00:05:24

في منعة من قومه وعمه تعلمون ان عمه وقف بجواره يدعمه ويدفع عنه وان لم يكن على دينه لا يصل اليه شيء مما يكره مما ينال

اصحابه فقال له ان بارض الحبشة ملكا - 00:05:40

لا يظلم احد عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه فتقول ام سلمة رضي الله عنها فخرجنا اليها ارسالا

جماعات الجماعات حتى اجتمعنا بها فنزلنا بخير - 00:05:59

الى خير جار امنا على ديننا ولم نخش منه ظلما يبقى الوقفة التي نقف هنا ان الهجرة ربما تكون فرارا من اضطهاد واستضعاف. فلا

يلزم ان تكون الى دار اسلام. طبعاً اذا وجد دار اسلام - 00:06:25

استوعب الناس وتفتح لهم ابوابها فهي اولى قطعاً وبقينا من غيرها. اما اذا لم يوجد فان للمسلم ان ينتقل من دار الى دار الاخرى وان

كانت دار كفر كذلك لكن اذا كان يأمن فيها على دينه ويقدر ويقدر فيها على اظهار - 00:06:51

يأمن من الفتنة في دينه على نفسه وعلى من جعلهم الله تحت ولايته من ذرية ضعفاء. اذا اتيج لك هذا وكنت قادرا عليه فلا ينبغي ان تقصر فيه اذا كان المقام فيما انت فيه سوف يحملك على ترك واجب من الواجب - 00:07:11

او على فعل محرم من المحرمات وكان يعني ممن خرج فعلا خرج يعني وقطع مسافة ممن خرج مهاجرا الى الحبشة. ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى اذا بلغ برك الغماد. ما كان على بعد خمس ليالي من اه - 00:07:32

مكة ناحية اليمن لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة ويقصد بها حلفاء بني زهرة من قريش فقال الى اين يا ابا بكر؟ الى اين تريد؟ فقال له اخرجني قومي فانا اريد ان اسبح في الارض - 00:07:55

اعبد ربي فقال له ان مثلك لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. الراجل المحترم اللي زي الذي يؤدي كل هذه - 00:08:23

الفضائل وكل هذه المهمات يحملها عن قومه لا ينبغي ابدا ان يخرج يعني قال له ارجع اعبد ربك ببلادك وانا جار لك. انت في جواربي. انت في حمايتي من مسك بسوء فانا سوف اقف له. ومنطق الجوار كان معروفا في الثقافة العربية. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:43

عندما عاد من الطائف الى مكة لم يستطع ان يدخل مكة يومين الا في جوار المطعم ابن عدي نعم فرجع ابو بكر مع ابن الدغنة الذي اعلن في قريش جواره له - 00:09:11

فوافقت قريش لكن بشرط على ان يعبد ابو بكر ربه في داره ولا يستعلن يخافون من ان يعبد الله على الملأ وان يشاهد الناس هذه العبودية فتستميلهم وتتألف قلوبهم ويحدث ما ما يحصل من المحذور الذي كانوا يخشونه ان تتسع رقعة الدعوة وان يستجيب الناس لها ارسالا - 00:09:28

نعم. اه فمضى وقت على ذلك ثم اخذ ابو بكر يجهر بقراءة القرآن في فناء داره. ما خرجش برة انت شاطر هو مشروط عليه فيجتمع نساء المشركين وابناؤهم يعجبون وينظرون اليه. وكان رجلا بكاء - 00:09:59

لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك قريشا جدا وطلبوا من ابن الدغنة ان يكفه احنا متفقين تكون العبادة سرا طب هو جوة بيته ما خرجش برة ما عبدش في الشارع. ما رحش الكعبة جوة بيته. فقد صوته طلع برة حتى الصوت ممنوع يطلع - 00:10:23

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين فخيرته ابن الدغنة بين الاصرار بعبادته او ان يرد عليه جواره اختار يا اما تعامل ربنا سرا صامتا لا يسمع صوتك لاحد او العهد اللي بينا خلاص انتهى. او ان يرد عليه جوار - 00:10:47

فرد ابو بكر عليه جواره قائلا اني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل وهكذا بقي الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل اذى المشركين بعد ان كان رسول الله قد اذن له بالهجرة الى الحبشة - 00:11:10

طيب في اعقاب الهجرة الى الحبشة يعني وقعت واقعة يعني هو حدث حدث ظن معه الناس ان مكة فتحت وان المشركين اسلموا وان الدنيا راقت وبقت تمام فل مية المية. ايه اللي حصل؟ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم - 00:11:30

ففي اخر السورة كما تعلمون آآ سجدة وهذه اول سجدة في المصحف اول سجدة سيدها المسلمون يعني عند تلاوة اية من كتاب الله عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. فالسيد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:57

وسلم وسجد المشركون معه وشاع ذلك بين الناس حتى طلعت الشائعات وطلعت برة ووصلت الى المهاجرين في الحبشة المشكلة انتهت. الخصومة انتهت. ده ما شاء الله اسلمت ومات ومكة بقت زي الفل - 00:12:22

فعاد المهاجرون الى الحبشة تأثرا بهذه الشائعة التي انتشرت وزن معها ان مكة قد فتحت بالاسلام وان مشركي مكة اسلموا لله وجوهم وصاروا يعبدون الله عز وجل وحده ودخلوا في دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:42

اصل هذه القصة اني اصلها في الصحيح. خلينا نقول ما هو الاصل الثابت في الصحيح؟ وما هي الزيادة اللي هي موضع اخذ ورد

وموضع جدل وموضع نقاش بين اهل العلم - 00:13:07

اما القدر الثابت في الصحيحين يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما اوحيت اليه سورة النجم قرأها على جمع من المسلمين والمشركون. فلما بلغ اخرها حيث يقول الله جل جلاله - 00:13:25

افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. نعم سجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد معه جميع من حضر من المسلمين والمشركون نعم تقول رواية البخاري الا رجلا رأيته اخذ كفا - 00:13:40

من تراب فسجد عليه. مش هالين عليه يسجد على الارض يعني يحني رأسه يحني جبهته. اخذ كفا من تراب فسجد عليه اذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا سبقت شقوته لم تسبق له من الله الحسنى. انه امية ابن خلف - 00:14:05

انه امية ابن خلف في رواية ثانية النبي صلى الله عليه وسلم لما سجد وسجد معه جميع من حضر من المسلمين والمشركون الا رجلين امية ابن خلف والمطلب ابن وداع - 00:14:29

ده اصل القصة. لكن الزيادة التي تحتاج الى نقاش ما هو سبب سجود المشركون مع النبي عليه الصلاة والسلام ما هو الذي دفعهم الى ان يسجدوا معه؟ ولم يكن هذا من عادتهم. يعتز بعض الروايات - 00:14:45

وكلها مراسيل ليست ليست متصلة السند. لا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنقل عن احد من الصحابة يعني بعض هذه الروايات التي تفسر سجود النبي التي تفسر سجود المشركون مع النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي - 00:15:03

اثناء قراءتي لهذه السورة افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان في قراءته تلك الغراميق العلاء وان شفاعتهن لترتجى انهن الغرائيق العلاء. وان شفاعتهن لتبتجى. الغرائيق جمع غرنوق وهو - 00:15:24

طائر ابيض وكانوا المشركون نعم كان المشركون يعني يتوهمون فيما يتوهمون ان اصنامهم تطير يعني الى السماء لكي تشفع لعبادها عند الله عز وجل هم ما كانوا يعتقدون ان الاصنام هي التي خلقت السماوات والارض - 00:15:50

ما نعبده الا ليقربونا الى الله زلفى. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فكانوا بيعتقدوا ان انما تطير الى الله جل وعلا على هيئة طيور بيضاء فتصل الى السماء فتشفع لعبادها ثم ترجع. انهن الغرائيق العلاء - 00:16:13

والا شفاعتهن وان شفاعتهن لترتجى. ادخل الشيطان في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات فلم ما سمعها المشركون سروا وسعدوا. قولاً يذكر الهتنا بخير قبل اليوم ثم سيدوا - 00:16:33

ما سيد النبي صلى الله عليه وسلم سجدوا معه جميعا يعني سرورا لاني المشكلة اتحلت وانه لم يعد يسبوا الهتهم ولا بل اثناء اثني عليها وذكرها بالخير. هذا عند تفسير قول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبل - 00:16:53

اللي كان من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في اميته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ما معنى اذا تمنى فيها تفسيرات - 00:17:13

يعني ان يكون تمنى بمعنى قرأ وفي لغتي العرب تأتي كلمة تمنى بمعنى قرأ وفي قول الشاعر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه تمنى كتاب الله اول ليله واخرها لاقى حمام المقادير - 00:17:34

كان يقرأ القرآن في اول ليله ثم ذبحوه في اخر الليل يعني فتقول هذه الرواية للنبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ هذه الايات من سورة النجم فادخل الشيطان في قراءته مقلدا صوت النبي صلى الله عليه وسلم انهن الغرائيق العلاء وان - 00:17:55

فاعتهن لتحتجب التفسير الثاني ان تمنى بالمعنى المعروف لهذه الكلمات تمنى يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقرأ كتاب الله جل وعلا نفسه مفعمة بالاماني ان المستمعين سوف سوف يستجيبون. ويشرح الله ويشرح الله صدورهم - 00:18:16

وكان النبي يحب ذلك جدا ويسعده ذلك جدا. ويحرص عليه عليه جدا. لكن الشيطان يلقي في امنيته يعني انه يثير من الشبه والوساوس في صدور المتلقين ما يصدهم عن قبول الدعوة وما يصدهم عن الايمان بالله عز وجل. يبقى اما تكون تمنى بمعنى القراءة وتأتي فيها - 00:18:39

هذه المراسيل التي ذكرناها او انت كنت منا بمعنى آآ يعني الامنية النبي يتمنى ان يستجيب الناس لدعوته. ان يشرح الله صدورهم لما

جاء به من البينات والهدى. لكن الشيطان - 00:19:04

يثير في نفوس المتلقين الوسواس والشكوك والشبه والريب لكي يصرفهم بذلك عن استجابة الحق وعن قبول دعوة الله عز وجل. فيمسخ الله ما يلقي الشيطان. يلصق بمعنى يزيل. يعني هو يبطل ويحكم الله آياته والله - 00:19:22
عليهم حكيم. ففيها يعني التفسيران تمنى بمعنى قرأ أو تمنى بمعنى التمني المعروف اختلف المفسرون قديما وحديثا والخلاف في هذا معتبر. منهم من يعني قال ابدا هذا لم يثبت اطلاقا - 00:19:42

لان هذا قدح في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ودي مسألة متعلقة بالتوحيد مش متعلقة بحاجة صغيرة متعلقة ذكر الهة المشركين بخير فيستحيل من حيث المتن وقواعد الشرع ومعالم الدين ومعالم الاعتقاد الصحيح يستحيل ان تثبت هذه - 00:20:04

القصة اللي ما تتضمنه من قدح في مقام النبوة خاصة اذا كان الحديث عن التوحيد. افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة وقالوا ايضا من ناحية ثانية. ما هو الله جل وعلا ذكر بعدها - 00:20:27
ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. طب ما النبي حتى لو كان قال دي جدلا او ناس طب ما بعدين شتمهم بعديها قال دي اسماء وده باطلة وكزا وكزا والعبرة باخر الكلام ولا العبرة بما جاء فيه؟ اول ايه؟ العبرة طبعاً بما جاء بعد هذا - 00:20:44

فكيف يستمر فرح المشركين الى نهاية السورة ويسجدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. وقد قرأ عليهم ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. فاذا كانت فاذا كانت اسماء وقد سفها وقد عابها - 00:21:06
يبقى لا يستقيم مع هذا ان يقال ان سبب سجودهم انهم فرحوا بما القي على لسان النبي صلى الله عليه وسلم او بما القاه الشيطان اثناء قراءته مقلدا صوته صلوات ربي وسلامه عليه. الشيخ الالباني رحمه الله له في هذا الموضوع - 00:21:25
يعني اسمها نصب المنجنيق في ناس في قضية في ناس في قضية الغرائيق. والمسألة محل اخذ ورد قديم حديثة انتصر صحتها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وخالفه في في ذلك يعني اخرون وايا كان فان الله جل - 00:21:45
وعلى قد نسخ ما القى الشيطان واحكم الله آياته. هذا هو المحكم عندنا لينسخ الله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليهم حكيم طيب اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين. اللهم امين - 00:22:06
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لما بلغ المسلمين بارض الحبشة ان اهل مكة اسلموا وسجدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام فطبعاً رجع اناس الى مكة ومنهم عثمان بن مظعون فلم يجدوا ما اخبروا به صحيحا - 00:22:32
اتعادوا وصار معهم جماعة جدد. الى الحبشة وهذه هي الهجرة الثانية الى الى الحبشة وكانت تتضمن ما يزيد على ثمانين رجلا وآ يعني وقيل ان عدد النساء كانوا الثمانية عشرة امرأة - 00:23:04

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين طيب هل الساكنة قريش لأ لقد اخذت تتعقب المهاجرين الى الحبشة وترسل الوفود لاستقدامهم واستدعائهم. زي الانتربول لكن بطريقة ثانية بطريقة هذا الزمان - 00:23:28
فارسلوا عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة يحملان الهدايا الى النجاشي وبطارقته فالتقوا بالنجاشي وطلبوا منه ان يعيد من هاجر الى بلده من المسلمين فارسل اليهم النجاشي وسألهم عن دينهم - 00:23:49
نعم فقال جعفر بن ابي طالب. ايها الملك كتنا قوما على الشرك نعبد الاوثان ونأكل الميتة ونسيء الجوار ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها لا نحل شيئا ولا نحرمة - 00:24:11
فبعث الله نبيا من انفسنا. نعرف وفاءه وصدقه وامانته فدعانا الى ان نعبد الله وحده لا شريك له وان نصل الرحم وان نحسن الجوار وان نصلي وان نصوم والا نعبد غيره - 00:24:33
هذه الدعوة التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم نعم فقال هل معك شيء مما جاء به هل معك شيء مما جاء به وقد دعا اساقفته فامرهم فنشعوا المصاحف حوله - 00:24:53

طبعاً مصاحف القوم يعني. فقال جعفر نعم يعني فقال هلم فأتل علي شيئاً مما جاء به فقرأ عليه صدراً من سورة مريم كاف ها يا عين
صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا. طبعاً احسن اختيار السورة اللي فيها قصة - [00:25:14](#)
مريم واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكاناً شرقياً وفيها قصة آآ يعني المسيح عليه السلام وعندما حملت امه والى يعني
الى اخره نعم فبكى والله النجاشي حتى ابتلت لحيته بدموعه - [00:25:32](#)
وبكت اساقفته حتى ابتلت مصاحفهم بدموعهم ثم قال ان هذا الكلام ليخرجوا من المشكاة التي جاء بها موسى. انطلقوا راشدين
اخفقت هذه المحاولة في ان يرد النجاشي الى مكة من هاجر اليه من المسلمين ففكر عمرو ابن العاص في حيلة جديدة - [00:25:53](#)
يعني اراد ان يعني ان يؤز النجاشي وان يحرضه على المسلمين فيما يتعلق بعقيدة المسلمين في المسيح القوم يعبدون المسيح
والمسلمون لا يعبدونه لا يعبدون الا الله عز وجل وحده - [00:26:22](#)
ولا يعتقدون لا في الوهيته ولا في ربوبيته ولا في بنوتي لله العقيدة مختلفة تماماً فكان هذا هو المدخل اللي ممكن ايه؟ يثير من
خلاله آآ شيئاً من الكراهية والبغضاء والتحريض ضد المسلمين - [00:26:41](#)
انا فجاء في اليوم التالي وقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً. انت ما سمعتش ماذا يعتقدون وماذا يقولون في
عيسى فارسل النجاشي اليهم فسألهم قاله جعفر - [00:27:00](#)
آآ اننا نقول انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول وروح منه ما زاد على ما جاء في كتاب الله عز وجل نعم
فقال النجاشي ما عدا عيسى ابن مريم اما قلت هذا العود. يعني لم يخالف عيسى المسيح فيما جاء به ولا في مقدار هذا العود -
[00:27:16](#)
يعني تماماً هذا الذي تقوله هو الذي قاله المسيح وهو الذي بلغه وهو الذي بلغه لقومه واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه. ما يكون لي ان اقول - [00:27:44](#)
ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا يا ما امرتي
به انا اعبد الله ربي وربكم - [00:28:02](#)
وكنتم عليهم شهيدياً ما دمت فيه. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله - [00:28:16](#)
هذا يوم ينفع الصادقين صدقاً اعطى النجاشي الامان للمسلمين بعد هذه المحاورات والمساجدة. هو كان قد اعطاهم امان من قبل
لكنه اكد امانه فاقاموا مع خير دار في خير جار. كما تقول ام سلمة رضي الله عنها - [00:28:29](#)
يعني وقد جاءت الرواية في الصحيح في الصحيح ان القسيسين والرهبان الذين حضروا مجلس النجاشين شيء وسمعوا القرآن
وانحدرت دموعهم مما عرفوا من حق هم الذين انزل الله فيهم قوله - [00:28:53](#)
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا. وانهم لا اكبروا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى
اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنّا - [00:29:13](#)
فاكتبنا مع الشاهدين يبقى لم تنجح مبادرة قريش لاستعادة المسلمين المهاجرين الى الحبشة وهذه المحاولة انما تدل على ادراك
ادراكهم لخطورة الموقف اذا حصل المسلمون على مأوى يأمنون به والحبشة نصرانية وملكتها يعرف بالعدل وهي قريبة من مكة وكل
هذا يشكل خطراً على - [00:29:33](#)
تقبلي قريش سبحانه الله الموقف الذي لا ينبغي ان نمر به حتى نقف عنده وقفة تأمل واكبار واعجاب ان المسلمين عندما استنطقوا
حول عقيدتهم في المسيح ما ترحزوا عن عقيدتهم قيد انملة ولا عقيد شبر. ولا كلمة واحدة - [00:30:03](#)
رغم مخالفة عقيدتهم للعقيدة النصرانية السائدة في الحبشة يومئذ. لم يلجأوا الى مجاملة القسيسين والاساقفة خوفاً من تسليمهم
الى قريش ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً. فاحسن الله عاقبتهم وامنهم في دار هجرته -
[00:30:28](#)

طبعاً طبيعياً رغم أنهم آمنون لكن المسألة ما كانتش الإقامة في الحبشة لم تكن ولا فسحة ولا ولا نزهة. طبعاً يعني الغريب سيزل الغريب غريباً. لا الفين في غربة ان الغريب بكل سهم يرشق - 00:30:55

ان الغريب بكل سهم يرشق وكانوا يتعرضون احياناً لايداء من بعض الناس فيبلغ ذلك النجاشي فيفرض يعني فرض غرامة وعقوبة على من يتعرض لهم بسوء ويدلنا على هذا الموقف ما روته اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاهها - 00:31:19

في في القصة اللي النبي عليه الصلاة والسلام جعل لها ولمن كان معها هجرتين ولمن هاجرا من مكة الى المدينة هجرة واحدة القصة ايه بعد خمستاشر سنة اقامة في الحبشة. مرت على جعفر ابن ابي طالب - 00:31:47

وزوجه اسماء بنت عميس ومن معهم من المهاجرين آآ الاوائل. وهم في ارض الغربة مقيمين في الحبشة. النبي ارسل الى النجاشي يأمره ان يجهزهم لكي يهاجروا اليه في المدينة. فركبوا البحر عائدين - 00:32:12

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في المدينة وفرح بهم النبي فرحاً شديداً وفرح بهم المسلمون فرحاً شديداً فنزلوا اهلاً وقرؤا عينا وسعدوا بقاء النبي عليه الصلاة والسلام واخوانهم من المهاجرين والانصار حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:32

ذهبت اسماء بنت عميس زوج جعفر بن ابي طالب ذات يوم الى حفصة ام المؤمنين وكانت ممن هاجر الى الحبشة قديماً فبينما هي اذ دخل عمر رضي الله عنه على ابنته حفصة - 00:32:55

هوية دي اسماء عندها نعم فقال من هذه فقالت له هذه اسماء. فقال البحرية هذه الحبشية هذه التي جاءت من الحبشة وراكبا للبحر البحرية هذه الحبشية هذه اي التي جاءت على البحر من الحبشة - 00:33:12

فقالت نعم. قال لها عمر سبقناكم بالهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق برسول الله منكم سبقناكم بالهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق برسول الله منكم - 00:33:33

نعم فغضبت اسماء وقالت يعني كلا والله بل كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار البغضاء البعداء بالحبشة كنا نؤذى ونخاف وما ذلك الا في ذات الله ورسوله. والله لا اذوق ذواقا - 00:33:53

ولا اشرب شراباً حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت اسماء يا نبي الله - 00:34:17

ان عمر قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فقال فماذا قلت له من عبقرى قلت له اذ كلا والله بل كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار البغضاء البعداء بالحبشة - 00:34:35

وكنا نؤذى ونخاف. وما ذلك الا في ذات الله ورسوله فقالها النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليس باحق بي منكم ليس باحق به منكم له ولا صاحبه هجرة واحدة ولكم انتم اصحاب السفينة هجرتان - 00:34:57

له ولا صاحبه هجرة واحدة. نعم ولكم انتم اصحاب السفينة هجرتان اجوا الى الحبشة والهجرة الى المدينة فلا تسأل عن فرح اسماء بهذه البشرى لها ولمن كان معها ولمن جاء معها في هذه السفينة من اهل الهجرتين ادركوا انهم سابقون - 00:35:20

وليسوا بمسبوقين اعلنت البشرى واشاعة الخبر حتى علم به اصحاب السفينة الذين جاؤوا معها من الحبشة فاصبحوا يأتونها افواجا فوجاً بعد فوج يستعيدونها. ماذا قال لها النبي صلى الله عليه وسلم؟ فما هم من الدنيا بشيء افرح - 00:35:46

ولا اعظم مما حدثتهم اسماء من بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال الاسماء لقد رأيت ابا موسى وهو يستعيد هذا الحديث مني خلي بالك من اللقطات الجميلة في هذه القصة الجو النفسي - 00:36:09

النفوس المؤمنة المشغولة بالتنافس في الطاعات والمصارعة في الخيرات يعني هجرة واحدة ولا هجرتين يعني ده مادة الحديث ليس منافسا على حطام الدنيا ومتاعها الزايد بل منافسة في الطاعات ومسابقة في الخيرات وفي ذلك فليتنافس - 00:36:32

فصول ان حالة السمو النفسي التي تراها في قول عمر سبقناكم بالهجرة. بل في قول عمر اسبقت ابا بكر الى خير الا سبقني كل سبق والمسابقة والمنافسة في الخيرات والطاعات والصالحات - 00:36:55

وعندما اشتكى فقهاء المهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون

كما نوصم ويتصدقون بفضول اموالهم. واحنا ما فيش عندنا اموال نتصدق بها. برضو الحزن على ما يضيع من الاجر - [00:37:16](#)
لما يثقلونه من الثواب لانهم لا يجدون ما يتصدقون به. ايضا تلمحه في فرح اصحاب السفينة الذي ظهر عليهم وعرفته ما فيهم فقالت
ما من الدنيا شيء هم افرح ولا اعظم في انفسهم مما قاله لهم رسول الله صلى الله - [00:37:36](#)
عليه واله وسلم اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت يا رب العالمين وبارك لنا فيما اعطيت. امين لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:37:56](#)

لقد توفي عبيد الله ابن جحش زوج ام حبيبة بنت ابي سفيان فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وهي هي بالحبشة وزوجه اياها
النجاشي ومهرها اربعة الاف ومن خلال هذه المواقف بتطلع احكام فقهية - [00:38:18](#)
لا يلزم ان تكون المرأة حاضرة في مجلس العقد. النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وهي هي في الحبشة وزوجه اياها النجاشي
ومهره اربعة الاف يصح ان واحد غيرك يدفع المحفظ. انك تزوجت فامهر زوجتك ابوك جائز - [00:38:42](#)
او مهرها احد اخواني الجائز المهم ان يكون هناك المهر. ثم جهزها من عنده وبعث معها شرحبيل ابن حسنة وجهازها كله من عندي
النجاشي ولم يرسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وكانت مهور ازواج النبي اربعة - [00:39:01](#)
عملت ايه درهم اللهم اهدنا سواء السبيل ومعزم من هاجروا الى الحبشة عادوا الى المدينة بعد استقرار الاسلام فيها وتأخر جعفر ابن
ابي طالب ومن معه الى فتح خيبر في السنة السابعة من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:23](#)
انضم الى المسلمين في الحبشة ابو موسى الاشعري مع جمع من قومه بلغوا ثلاثة وخمسين وكانوا قد ركبوا سبحان الله يعني وكانوا
قد ركبوا السفينة يريدون الهجرة الهجرة الى المدينة - [00:39:48](#)

اصلا توجههم الى المدينة وليس الى الحبشة. حين بلغهم استقرار الوضع فيها لصالح الاسلام والمسلمين فالقتهم الرياح الى الحبشة
يكون مسير الذي يسيره الله عز وجل. قالوا يقصدون المدينة فالقت بهم الريح الى الحبشة فالتحقوا بالمسلمين ومكثوا معهم الى -
[00:40:04](#)

انعادوا جميعا الى المدينة. حين افتتح المسلمون خيبر احنا اتعودنا بنقول ما كله ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح هي بما لا يشتهي
السفن او بما لا تشتهي السفن على اختلاف الروايات. لكن واحد قال سبحان الله! هم ليه علمونا البيت ده بس؟ ما علمونا ش؟ نعم
تجري الرياح كما تجري سفينتنا - [00:40:26](#)

نحن الرياح ونحن البحر والسفن. ليش بيعلموا الناس القوة وان يكون عندهم عزيمة وعندهم ارادة نعم تجري الرياح كما تجري
سفينتنا نحن الرياح ونحن البحر والسفن طبعاً ان شاء الله تعتمد على الله سبحانه وتعالى وترجو نصره وعونه وتأيدده. ان الله بالغ
امره قد جعل الله لكل شيء قدرا - [00:40:52](#)

نكتفي بهذا القدر في مجلسنا هذا ونواصل ان شاء الله يوم الخميس ولا ايه ولا يوم الاثنين ان شاء الله. واسأل الله لي ولكم التوفيق
والسداد وما اجمل ان نطيب مجالسنا بذكره صلى الله عليه وسلم وبالحديث عنه. ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله - [00:41:19](#)
تعالى فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا على مثل جيفة حمار. وكان عليهم يوم القيامة حسرة. الحمد لله الذي
جعل مجالسنا نذكر الله تعالى ونصلي - [00:41:39](#)

فيها على نبينا صلى الله عليه وسلم ونرجو ان الله جل وعلا يجعل مجلسنا هذا ممن تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه
السكينة ويذكر الله اصحابه في الملأ الاعلى عند - [00:41:49](#)

اللهم امين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله - [00:42:04](#)